أماكن ومواكب
ما بين مقر حتحور وإيزيس
ومقـر حورس البحدتى وأوزير في دندرة

عبدالرحمن على عبدالرحمن*

مُلخص البحث

يـأتي هـذا البحـث اسـتكمالاً لمـا سـبق نـشره مـن قبـل عـن بقايـا المعبـد الشرقـي في دنـدرة في عـام ٢٠١٤، [١] وعـام ٢٠٢٣، [٢] ويلقـي مزيـد مـن الضـوء عـلى المعبـد الشرقـي في دنـدرة والصلـة بينـه وبـين معبـد حتحـور، حيـث يتنـاول هـذا البحـث الاحتفـالات التـي كانـت تتـم بـين المعبديـن مـن خـلال نصـوص المعبـد الشرقـي ونصـوص معبـد حتحـور، كـما يتطـرق الي مقـر أوزيـر في المعبـد الشرقـي في دنـدرة والاحتفـالات التـي كانـت تتـم فى البحـيرة في شـهر كيهـك مـع إشـارة الى ورشـة صناعـة التماثيـل الأوزيريـة التـى تسـتخدم فى احتفـالات بعـث أوزيـر فى شـهر كيهـك.

الكلمات المفتاحية: معبد حورس – معبد حتحور – طرق الاحتفالات – اوزير – إيزيس – ورشة صناعة التماثيل.

Abstract

This research is a continuation of what was previously published about the remains of the Eastern Temple in Dendera in 2014 and 2023. It sheds more light on this temple and the connection between it and the temple of Hathor at Dendara. The research deals with the festivals that took place between the two temples through texts of the eastern temple and the texts of the temple of Hathor, as well as the domain of Osiris in the eastern temple in Dendera together with the festival of Osiris performed on the lake in the month of khoiak. Also, it talks partly the osirian statues-making workshop that was used in the celebrations of Osiris resurrection in the month of khoiak.

Key words: Temple of Horus, Temple of Hathor, roads of festivals, Osiris, Isis, statues-making workshop.

إلى الـشرق مـن سـور الطـوب اللـبن المحيـط بمعبـد حتحـور فى دنـدرة توجـد مسـاحة شاسـعة تمتـد حـوالي نصـف كيلومـتر تقريبًـا، تظهـر بعدهـا بقايـا حجريـة ضخمـة كانـت فى أحـد الأيـام تشـكل معبـدًا كبـيرًا فى المنطقـة، وكل مـا

* كلية الآثار – جامعة القاهرة Abdelrahman.ali@cu.edu.eg

١ على، عبدالرحمن (٢٠١٤)، ١٢٩-١٦٩.

٢ على، عبدالرحمن: (٢٠٢٣)، ٨٣-١٠٤.

تبقى من هذا المعبد فى الوقت الراهن بوابة ضخمة وجزء صغير من بوابة جانبية أصغر وبعض الكتل الحجرية المتناثرة فى الموقع الذى يحمل اسم المعبد الشرقي أو معبد حورس البحدتى.[٣]

محتويات الموقع

يتضح من نصوص بوابة معبد حورس الشرقى فى دندرة أن الموقع كانت يضم الى جانب المعبد الرئيسي لحورس البحدتى مبانى أخرى، من أهمها «معبد أوزير» *Pr-Wsir* وورشة صناعة التماثيل الأوزيرية الملحقة به والمعروفة باسم *Pr-nfr*، هذا الى جانب -كما تذكر نصوص معبد دندرة- بحيرة فى الموقع كانت تؤدى على سطحها بعض الطقوس الأوزيرية فى شهر كيهك، وأخيرًا تشير النصوص الى وجود جبانة كانت تدفن فيها التماثيل الأوزيرية الخاصة بالعام الماضى، إلا أن الجزء المهم التى تشير اليه نصوص بوابة حورس بالإضافة الى نصوص تمثال بانياس بالمتحف المصرى هو وجود طريقين للاحتفالات بين معبد حورس ومعبد حتحور.

معبد أوزير

لا يقتصر المعبد الشرقي على المعبود حورس البحدتى فقط، إنما كرّس -حسب النصوص- جزء من المعبد للمعبود أوزير حمل اسم «معبد أوزير *Pr-Wsir*» والذى يقترح أنه يقع على بعد حوالي ٧٠٠م الى الجنوب من بوابة معبد حورس الحالية، وفى مقابل بوابة معبد إيزيس بالجانب الشرقى من سور معبد دندرة التي تبعد عنه حوالي ٥٠٠م الى الغرب،[٤] ولذلك فإن الاحتمال الأكبر أن معبد أوزير كان يقع الى الجنوب خلف معبد حورس نفسه في جزء منفصل له بوابة خارجية خاصة به تفتح جهة الغرب وتقابل بوابة معبد إيزيس في دندرة (شكل ١)، يشغل الموقع حاليًا مساحة مستطيلة في الصحراء مزروعة بأشجار النخيل.[٥]

ir tp-nfr m Pr-Wsir mitt ir.f irw n ʾIwn-mwt.f ir.f snṯr n nṯrw nṯrwt ḳbḥ m st-nt ḳbḥ n (Wnn-nfr mɜw-ḫrw)

«تأدية الطقوس فى معبد أوزير، إنه (=الملك) يلعب دور ايون-موت-إف، ويطلق البخور من أجل الأرباب والربات، وماء التطهير فى مكان تطهير (وننفر المنتصر).

٣ على، عبدالرحمن (٢٠٢١)، ٤٣٩-٤٤٠.

٤ Cauville, S. (2021a), 3, 124

٥ Cauville, S. (2021b), 27, 12-13

يوجد بالقرب من هذه المساحة التى كانت تشغل معبد أوزير آثار بحيرة قديمة هي التي كانت تقام بجوارها مراسم احتفالات اليوم الرابع والعشرين والخامس والعشرين من شهر كيهك، أما الانتقال إلى هنا من معبد حتحور فقد كان يتم حسب نصوص معبد دندرة والمقاصير الأوزيرية في يوم ٢٤ من شهر كيهك، [٦] حيث تذكر نصوص معبد حتحور في دندرة : [٧]

3bd 4 3ḫt hrw 24 ḥ ỉn Wsỉr m ḏ3w ḥtp.n ḥr p3 š ỉr ỉrw nbw pḥr ḥwt-nṯr ḥtp m st.f

3bd 4 3ḫt hrw 25 ỉr ỉỉ ḥp-ḏsrt ḥ ỉn Wsỉr ḫnt-ỉmntt spr r ḥwt-Ḥr ḥtp m st.f ḏt

«اليوم الرابع والعشرين من شهر كيهك، موكب أوزير الليلي والاستراحة قبالة البحيرة وعمل الطقوس، العودة الى المعبد والاستراحة في مكانه»

اليوم الخامس والعشرين من شهر كيهك، عندما تحين الساعة الثانية عشرة من النهار يصل موكب أوزير متصدر الغرب الى معبد حورس والاستراحة في مكانه إلى الأبد»

كما ورد ذكر خروج موكب سوكر وموكب حتحور يوم السادس والعشرين من شهر كيهك إلى معبد حورس ثم العودة مرة أخرى إلى معبد حتحور.

3bd 4 3ḫt hrw 26 ḥ ỉn Skr m wbn r ḥwt-Ḥr ḳbḥw sṯ3 r ḥwt-nṯr tn ḥtp

ḥ ỉn Ḥt-ḥr nbt ỉwnt ḥn psḏt.s r nwt wsḫt-wrt ḫnm-ỉtn ḥtp m pr.s dmḏ grḥ snw hrw

«اليوم السادس والعشرين من شهر كيهك، ظهور سوكر في بداية اليوم الى معبد حورس، التطهير والعودة الى هذا المعبد (معبد حتحور) والاستراحة، موكب حتحور سيدة دندرة مع تاسوعها إلى سقف الصالة الواسعة والاتحاد بقرص الشمس والاستراحة في مقرها، المجموع: ليلة ويومين». [٨]

ويبدو أن أوزير كان يعبد فى معبده هذا على شكل هيئة محلية *nṯr nỉwty m sp3t tn* [٩] تمثل أوزير-سوكر يطلق عليها اسم أوزير الصقر *P3-ḳḥm* وتصور على هيئة الصقر المحنط، [١٠] كما ظهر على بوابة معبد

٦ Cauville, S. (2021c), 142

٧ Dendara IX, 163, 4-6

٨ Dendara IX, 202, 2-3

حورس بهيئة آدمية ورأس صقر .[١١]

ḏd mdw in Wsir (p3-ḥm) nṯr ʿ3 ḥry-ib ʾIwnt Skr-Wsir ḥry-ib štyt nṯri n Pr-Ḥr

«تلاوة بواسطة أوزير (الصقر) المعبود العظيم في دندرة، سوكر-أوزير المستقر في المقصورة السرية المقدسة في معبد حورس».

مبنى *Pr-nfr*

تذكر نصوص المقاصير الأوزيرية على سطح معبد دندرة مبنى يعرف باسم *Pr-nfr*،[١٢] وهو مصطلح يغلب على الظن أنه يشير إلى الورشة الجنائزية التي تصنّع فيها التماثيل الأوزيرية من الطمى والحبوب والتي كانت تستخدم في طقوس موت وبعث أوزير في شهر كيهك، وكانت هذه الورشة تقع على حافة الصحراء إلى الجنوب من معبد أوزير أو ربما كانت تمثل جزء منه،[١٣] حيث يذكر النص:[١٤]

ʾIrt n.f irw nbw m pr-nfr rʿ-nb

«عمل لها (=التماثيل) الطقوس في بر-نفر كل يوم»

ورد اسم هذا المبنى في نصوص المقاصير الأوزيرية الموجودة فوق سطح معبد دندرة بالأشكال [١٥] و ،[١٦] وكذلك في نصوص معبد دندرة نفسه،[١٧] كما ورد أيضًا باسم مقر حياة الأشكال *Pr-ʿnḫ-irw*.[١٨] وطبقًا لنصوص المقاصير الأوزيرية بمعبد دندرة فإن هذا المكان هو الذي يتم فيه صناعة التماثيل النباتية المخلوطة بالطين التي تستخدم في احتفالات الطقوس الأوزيرية في شهر كيهك.[١٩]

٩ Cauville, S. (2021b), 23, 4
١٠ Dendara II, 139, 3; V, 15, 9, 46, 8-9, pl. 350
١١ Cauville, S. (2021b), 51,10-12; Cauville, S. (2021c), 125-126
١٢ Dendara X, index, p. 173
١٣ Cauville, S. (2021c), 11, 15, 122-123, 154
١٤ Dendara X, 43, 7
١٥ Dendara X, 33, 5
١٦ Dendara X, 43, 7
١٧ Dendara XII, 184, 7-8
١٨ Dendara X, 313, 2
١٩ Cauville, S. (2021c), 122= Dendara XII, 184, 7-8

ḥwt-nbw šiš.ti m ḥr tp ḥwt-Nwt ḫry tp-rwdw n Skr-Wsir pr-ꜥnḫ-irw r sꜥnḫ irw.f pr-šntyt ḫry ḏt.f

«قاعة الذهب شيدت فوق سطح المعبد تحمل طقوس سوكر-أوزير، و بيت حياة التماثيل ليحيى هيئاته، ومقر شنتيت حاملاً جسده»

كما ورد فى المقاصير الأوزيرية على سطح معبد دندرة، السهر على حراسة مقر صناعة هيئات أوزير حتى يبعث من جديد.[٢٠]

rs pr-ꜥnḫ-irw.k km3 irw.k r nfr wḥm.k rnp n nry

«حراسة مقر حياة هيئاتك الذي يخلق هيئاتك باكتمال، ويتجدد شبابك سنويًا»

البحيرة المقدسة والجبانة (شكل ٢):

تشير نصوص معبد دندرة إلى انتقال أوزير في موكبه من معبد دندرة إلى منطقة عبارة عن بحيرة تتم على سطحها بعض الطقوس المتعلقة باليوم الرابع والعشرين من شهر كيهك،[٢١] وفى اليوم التالي (الخامس والعشرين) يعود موكب أوزير إلى مقره في معبد حورس البحدتى حيث يستقر هناك،[٢٢] وترى «كوفيل» أن البحيرة المقدسة -التي كانت تتم على سطحها بعض الطقوس الأوزيرية- تقع في أقصى الجنوب من معبد حورس البحدتى فيما يلي الجزء الخاص بأوزير، حيث تذكر نصوص المقاصير الأوزيرية الموجودة فوق سطح معبد دندرة «عمل طقوس الإبحار» فوق البحيرة المقدسة.

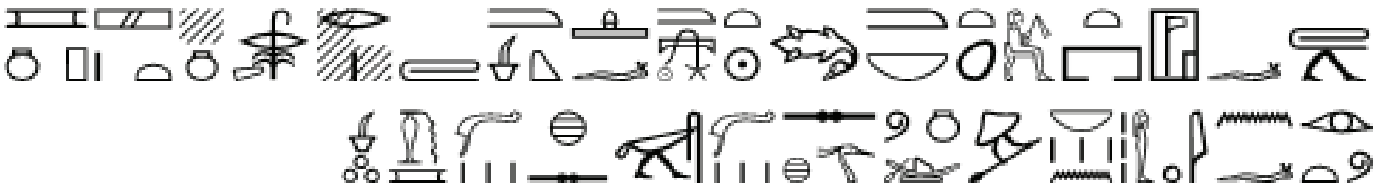

pḫr.f m ḥwt-nṯr špst m nbt snḍ m grḥ ḥtp.f m-ḳ3b [.....] *rsyt n š pn ir.tw n.f irw nbw n ḫnt s3ḫw sšm-ḥs ḳbḥ snṯr*

[٢٠] Dendara X, 313, 2
[٢١] Barguet, B. (1962), 17-19; Dendara IX, 163, 4
[٢٢] Dendara IX, 163, 5-6

«هو يعبر معبد النبيلة كسيد الساعة التاسعة ليلاً، ويستريح في وسط [المدخل؟] الجنوبي لهذه البحيرة، ويتم له عمل كل طقوس الإبحار والتبجيل وتأدية شعائر التطهير والتبخير»

ويبدو أنه في اليوم التالي (السادس والعشرين) كان يتم دفن التماثيل الأوزيرية التي صنعت في العام السابق في الجبانة الأوزيرية التي كانت بدون شك قريبة من موقع البحيرة ومعبد أوزير إلى الجنوب من معبد حورس البحدتى، حيث ورد نص على بوابة معبد حورس في دندرة [٢٣] يذكر «دخول» حتحور من خلال الطريق الجميل الى الجبانة (إقليم السكون) من أجل دفن أوزير في مدينته».

صور على جدران المقاصير الأوزيرية فوق سطح معبد دندرة منظران غاية فى الأهمية، المنظر الأول يصور المركبين الخشبيين اللذين ينقلان التماثيل الأوزيرية الى الجبانى لكى يتم دفنها، [٢٤] ويذكر النص: [٢٥]

«بالنسبة للمركب *t3 itrt* التى يدخل فيها هذا المعبود (=أوزير) الى الجبانة (التل المقدس)».

المنظر الثانى صور على الجدار الشمالى بالمقصورة الغربية الثانية ويمثل خروج تمثال أوزير في احتفالات شهر كيهك محمولا على الأكتاف بواسطة أبناء حورس الأربعة ليتم دفنه فى الجبانة، ويذكر النص «حمل أبوكم أوزير»، [٢٦] وقد صور التمثال برأس صقر وهيئة آدمية منتصب العضو الذكرى، [٢٧] وعلى الجانب المقابل للباب صور برأس أدمية تحمله الربة موت يتقدمها إيزيس وخلفها نفتيس، [٢٨] وتقوم إيزيس بفتح الطريق أمام موكب الجنازة «تلاوة بواسطة إيزيس، أفتح لك الطريق»، [٢٩] كما تذكر نصوص المقاصير الأوزيرية أنه يتم نقل تمثال أوزير ليدفن فى هذا المكان فى اليوم الرابع والعشرين من شهر كيهك. [٣٠]

[٢٣] Cauville, S. (2021b), 26, 1

[٢٤] Dendara X, 241, pl. 110

[٢٥] Dendara. X, 39,5

[٢٦] Dendara X, 289, 7

[٢٧] عثر على نماذج من نوعية هذه التماثيل الطينية لأوزير مدفونة داخل توابيت صغيرة من الخشب ترجع الى العصر البطلمى، انظر:
Minas, M. (2006), 197-213, Taf. 36-42; M. J. Raven, M. J (1982), 7-38; Revan, M. J. (1998), 227-239; Ali, A. & Eissa, M. (2022), 10–17

[٢٨] Dendara X, pl. 176, 240

[٢٩] Dendara X, 289, 11

[٣٠] Dendara X, 45-46

نقل تمثال أوزير الى الجبانة، عن:
Dendara X, pl. 176, 240.

طرق الاحتفالات (شكل ٣):

كانت تنعقد مجموعة من الاحتفالات والمواكب بين معبد حورس الشرقي ومعبد حتحور في دندرة تنتقل فيها المعبودات بين المعبدين، معبد حتحور ومعبد حورس ومعبد إيزيس ومعبد أوزير بواسطة طريقين للمواكب يربطان بين معبد حتحور ومعبد إيزيس من جهة ومعبد حورس ومعبد أوزير من جهة أخرى، الطريق الأول كان يخرج فيه موكب حتحور من معبدها في دندرة، ويتوقف موكب الاحتفال في الساحة المعروفة ببوابة إقامة العدل *rwt-di-Mꜣʿt* والتي كانت تمثل الحد الفاصل بين العالم المقدس (=المعبد) والعالم الدنس (=خارج المعبد)، بعدها يأخذ موكب حتحور طريقًا مرصوفًا يتجه شرقًا الى معبد حورس ومنه الى معبد أوزير الذى يقع إلى الجنوب من معبد حورس.[٣١]

كما نعرف وجود طريق مواكب ثاني من نصوص تمثال بانياس (*pꜣ-n-nỉwt*) حاكم دندرة الذي أشرف على أنشاء طريقًا مرصوفًا يصل ما بين بوابة معبد إيزيس في دندرة ومعبد أوزير إلى الشرق منه (أختفى تمامًا في الوقت الحالي)، وكان يقع في الغالب على نفس امتداد محور بوابة معبد إيزيس، كما نعرف أن بانياس هو الذى قام ببناء معظم المباني التي تقع في نطاق معبد حتحور وأكمل من بعده أبنه بطلميوس، فقد ورد على تمثال بانياس (CGC 690) = JE 27837 [٣٢] أنه شيد طريق موكب الاحتفالات الذى يصل ما بين بوابة معبد حتحور الرئيسية وبين بوابة معبد حورس وهى الجزء الوحيد الباقي من المعبد الآن، ويبلغ طول هذا الطريق حوالى ٧٠٠م[٣٣] تمثل المسافة التى تقع ما بين معبد دندرة ومعبد حورس الشرقى، كما تذكر

٣١ Cauville, S. (2021c), 119
Daressy, G. (1883), 159-160

٣٢ هو تمثال من حجر الجرانيت الأسود عثر عليه فى دندرة عام ١٨٨٨م وموجود حاليًا بالمتحف المصرى بالقاهرة JE ٢٧٨٣٧.

٣٣ Cauville, S. (2021a), 2

نصوص تمثال بانياس أنه شيد مع ابنه بطلميوس «الطريق الجميل» [٣٤] الذي يربط بين معبد إيزيس في دندرة ومعبد حورس وما يرتبط به من معبد أوزير.

ỉr ḫws Pr-Ḥt-ḥr nbt ỉwnt irt-Rᶜ nbt pt ḥnwt nṯrw nbw ḥnᶜ mnw ᶜšw nty m-ḫnt Pr-Ḥt-ḥr nbt ỉwnt ḥnᶜ w3t bik n nwb r ỉwnt r pr Pr Ḥr-Bḥdti nṯr ᶜ3 nb pt nb ỉwnt m nb .... rn.f mn ḥr nn ỉr.n.f ḥnᶜ s3.f Ptwlmys ỉr ḫws Pr-3st wrt mwt-nṯr nbt ỉ3t-di ḥryt-ib ỉwnt ḥnᶜ w3t nfrt ḥr.s r rsyt r Pr-Ḥr-Bḥdti nṯr ᶜ3 nb pt nb ỉwnt n ḫpr.s ḏr rk nṯrw rn.f mn ḫft n 3st

«عمل انشاءات معبد حتحور سيدة دندرة، عين رع سيدة السماء وسيدة كل لأرباب، مع الآثار الكثيرة أمام معبد حتحور سيدة دندرة، وطريق الصقر الذهبي من دندرة للذهاب الى معبد حورس البحدتى المعبود العظيم سيد السماء سيد دندرة في كل ..... اسمه مستقر عليها، لقد شيدّها مع ابنه بطلميوس، وشيد معبد إيزيس العظيمة سيدة إيات-دى المستقرة في دندرة، والطريق الجميل المتجه إلى الجنوب (=الشرق) إلى معبد حورس البحدتى المعبود العظيم سيد السماء سيد دندرة، لم تنشئ منذ زمن الأرباب واسمه ثابتًا أمام إيزيس».

كانت تنتقل عبر هذين الطريقين المقدسين مواكب الاحتفالات بين المعبدين، فتذهب حتحور الى معبد حورس ومعبد أوزير حيث تقضى ليله هناك في احتفالات شهر كيهك،[٣٥] وفى صباح يوم السادس والعشرين من شهر كيهك يذهب أوزير في موكب من معبده الى معبد حتحور عن طريق بوابة إيزيس حيث يحدث الاندماج بين أوزير ورع فوق سطح معبد دندرة .[٣٦]

ورد فى نصوص بوابة معبد حورس قدوم حتحور من معبدها عبر طريق الاحتفالات «طريق الصقر الذهبي»

[٣٤] Borchardt, L. (1930), n. 690, s.34-35
[٣٥] Cauville, S. (2021a), 56
[٣٦] Cauville, S. (2021a), 6

يتقدمها الملك يلعب دور الكاهن حاملًا عصاها المقدسة إلى معبد حورس :[٣٧]

sḥtp ḥmt.s n nbt ʾIwnt wʿb-iḥy ḫry ḥ3t.s ḥr dw3.s sr.f w3t.s r Pr-Ḥr Bḥdty
imy-r ḥmw-nṯr n wsrt wn ʿ3wy n pt n Pr-Ḥr m ḥbw.s nfrw

«إرضاء جلالتها سيدة دندرة، الكاهن عازف الموسيقى حاملا مقدمتها (=عصاها المقدسة) ومتعبدًا لها، إنه يعلن طريقها الى معبد حورس البحدتى، المشرف على كهنة القوية يفتح ضلفتى السماء لمعبد حورس في احتفالاتها الجميلة»

وتضيف نصوص بوابة معبد حورس في دندرة مرة أخرى خروج موكب حتحور يقوده الملك من معبد حتحور إلى معبد حورس عبر طريق الاحتفالات الجميل .[٣٨]

ʾIi ỉn nswt ḏd mdw ḥr sš m ʿnḫ n Pr-Ḥr Bḥdty nṯr ʿ3 nb pt nb ʾIwnt ḥr rsy n sp3t tn
m dw3t nt rʿ-nb ḏr nty bw pw ỉrw.n.f n Nbt ʾIwnt ỉm.f Ḥr-Bḥdty m-ḏb3w n Wṯst-Ḥr ʿḳ.tw
n.t Ḥt-ḥr w3t nfrt ḥr sp3t-ỉgrt ḥr ỉrt ḳrst Wsỉr m nỉwt.f

قدوم الملك، تلاوة عند فتح بوابة معبد حورس البحدتى المعبود العظيم سيد السماء، تتجه سيدة دندرة إلى جنوب (=شرق) هذا الإقليم في صباح كل يوم، لأن هذا المكان صنع لسيدة دندرة ومعها حورس البحدتى كبديل إدفو، يفتح لكِ يا حتحور الطريق الجميل إلى الجبانة (=منطقة الصمت) حيث دفن أوزير في مدينته».

٣٧ Cauville, S. (2021b), 28, 3-5
٣٨ Cauville, S. (2021b), 25, 14- 26, 1

أن تعبير 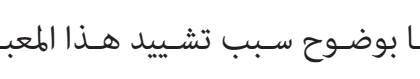 بمعنى «كبديل [٣٩] عن إدفو» يوحى لنا بوضوح سبب تشييد هذا المعبد لحورس البحدتى فى العصر الرومانى كى يكون بديل لذهاب حتحور فى الرحلة النهرية الى إدفو التى كانت تتم فى العصر البطلمى وتحول هذه الرحلة الى رحلة نهرية تقوم بها حتحور من معبدها الى بوابة معبد زوجها حورس البحدتى المعروف حاليًا بالمعبد الشرقى والذى تقع بقاياه الى الشرق من معبد حتحور الرئيسي فى دندرة، لكى تقوم بالتزواج معه من خلال طريق مرصوف يقود من بوابة معبد حتحور الى بوابة معبد حورس.

كما أن جملة «يفتح لكِ يا حتحور الطريق الجميل إلى الجبانة (=منطقة الصمت) حيث دفن أوزير في مدينته» تشير الى زيارة حتحور الى الجبانة التى يدفن فيها أوزير والتى يحتمل أنها تقع الى الجنوب الغربى من معبد حورس وبالقرب من معبد أوزير نفسه.

ومن نفس «طريق الصقر الذهبى» تنتقل كل من حتحور وزوجها حورس رب دندرة من معبدها في موكب إلى معبد حورس البحدتى الذي يقع إلى الشرق من معبد حتحور يتقدم كل منهم العصا المقدسة الخاصة به فى اليوم السابع والعشرين من شهر بؤونة، [٤٠] ثم عودة الموكب مرة أخري إلى معبدها.[٤١]

3bd 2 šmw hrw 27 ḫꜥ in Ḥt-ḥr nbt ʾIwnt m-ḫnt ḥdt.s špst ḫꜥ in Ḥr-Bḥdty nṯr ꜥ3 ḥry-ib ʾIwnt r …. ḥnt Wṯst-nfrw.f pḥr niwt.s š3s r rsyt n niwt tn ḥtp n ḥwt-Ḥr ir irw nbw ḫꜥ in nṯrw ipn sṯ3 p3 mḥw ḥtp m pr.s ḫnt ḥwt-nṯr.s tn

«الشهر الثانى من فصل الصيف (بؤونة) اليوم السابع والعشرين، خروج حتحور سيدة دندرة في مقصورتها البيضاء المبجلة، وخروج حورس البحدتى المعبود العظيم في دندرة الى ..... في مركبه المحمول، التجول في مدينتها (=حتحور) والسير إلى جنوب (=شرق) هذه المدينة والاستراحة في معبد حورس وعمل كل الطقوس، خروج هؤلاء الأرباب والعودة إلى الشمال (=الغرب)، والاستراحة في مقرها في معبدها هذا».

ومرة أخرى وطبقًا لنصوص بوابة معبد حورس أيضًا تأتى حتحور من معبدها الى معبد حورس عند الغسق، أي مع غروب الشمس،[٤٢] لتزور زوجها حورس البحدتى وتقضى معه الليل فى المكان المخصص لها فى المعبد.[٤٣]

٣٩ Wilson, P. (1997), 1228
٤٠ Cauville, S. (2021b), 2, 3
٤١ Chassinat, E. (1927), 303.; Mariette, A. (1870). pl. 63 l.; Brougsch, H. (1864), pl. VIII, I
٤٢ Cauville, S. (2021a), 54-55
٤٣ Cauville, S. (2021b), 26, 4-5

di-ᶜ m ḥtp ỉn ȝḫt m wḫȝ ᶜḳ.s m s tib.s Pr-Ḥr m ḥbw.sn nfrw

«القدوم بواسطة المبجلة (=حتحور) عند الغسق، إنها تدخل إلى مكانها المفضل معبد حورس في احتفالاتهم الجميلة «.

ويتضح من نصوص معبد إدفو أنه كان يوجد مقصورة منذ عصر الدولة الوسطى خاصة بحورس البحدتى فى هذا المكان يطلق عليها اسم *m3rw*، كانت تنتقل حتحور من معبدها الى هذا المكان ثم تعود مرة أخرى فى اليوم السابع والعشرين من شهر بؤونة: [٤٤]

hrw 27 ḫᶜ ỉn Ḥt-ḥr nbt ỉwnt Ḥr-sm3-t3wy mỉtt r rsyt nỉwt tn ḥtp n p3-m3rw n (snwsrt) Pr-Ḥr-Bḥdty ḫr.tw r.f ỉw ḥr nṯrt tn r rsyt ỉrw nb n nb Bḥdti sṯȝ r ḥwt-nṯr ḥtp n pr.s

«اليوم السابع والعشرين (من شهر بؤونة) خروج موكب حتحور سيدة دندرة وحور-سماتاوى الى جنوب (=شرق) هذه المدينة والاستراحة فى مبنى «مارو سنوسرت» المسمى معبد حورس البحدتى، وجة الربة الى الجنوب (=الشرق)، تأدية الطقوس الى سيد إدفو والعودة الى المعبد والاستراحة فى بيتها».

وكانت حتحور تفعل نفس الشئ فى الأيام الثلاثة التالية (يوم ٢٨ و٢٩ و٣٠) من نفس شهر بؤونة: [٤٥]

ỉr mỉtt n hrw 28 ỉr mỉtt n hrw 29 ỉr mỉtt n hrw ᶜrḳ dmḏ hrw 4

«عمل المثل يوم ٢٨، وعمل المثل يوم ٢٩، وعمل المثل فى اليوم الأخير (=٣٠)، المجموع أربعة أيام».

من المؤكد أن حتحور مع تاسوعها أثناء ذهابها وعودتها من معبد حورس الشرقى كانت تسلك الطريق الرئيسي المعروف بـ «طريق الصقر الذهبى» الذى يمتد من أمام بوابة معبدها الرئيسية الى البوابة الرئيسية لمعبد حورس.

[٤٤] Edfou V, 357, 6- 358, 1

[٤٥] Dendara IX, 204, 1

وكما تأتى حتحور الى معبد زوجها حورس البحدى من الطريق المخصص لها، تأتى أيضًا إيزيس من الطريق المخصص لها الى مكان صناعة التماثيل ومكان دفن اوزير اللذين كانا جزء من معبد أوزير.[٤٦] وفى كل مرة تخرج فيها الأرباب (حتحور - حورس البحدتى - أوزير) من معبد دندرة سواء فى احتفالات شهر كيهك أو شهر بؤونة يصطف الجمهور على جانبى الطريق ويهتفون الى هذه المعبودات أثناء موكبها، وتتعالى صيحات الفرح فى كل أرجاء المدينة.[٤٧]

لماذا شيد معبد حورس؟

كرّس المعبد للمعبود حورس البحدتى قرين حتحور، وذلك فيما يبدو أن عيد اللقاء السعيد كان يتم في جزء من هذا المعبد كبديل عن الذهاب الى معبد إدفو، لأن الرحلة النيلية التي كانت تقوم بها حتحور من دندرة الى إدفو توقفت منذ بداية العصر الرومانى، ومن جانب أخر فإن مدينتي دندرة وإدفو تتحدان معًا من أجل الاحتفال بالأسرار الأوزيرية في شهر كيهك، حيث ورد ذكر الجبانة الأوزيرية في نصوص بوابة معبد حورس، فقد ورد باختصار فاعليات طقوس اليوم الرابع والعشرين والخامس والعشرين من شهر كيهك، الى جانب ذكر الورشة الجنائزية *Pr-nfr* التي تصنع فيها التماثيل الأوزيرية.[٤٨]

إذًا أنشئ معبد حورس الشرقى فى دندرة فى العصر الرومانى كبديل عن معبد إدفو تذهب إليه حتحور للقاء زوجها حورس البحدتى عوضًا عن الذهاب الى إدفو.[٤٩]

ḏr-nty bw pw ỉrw.n.f n Nbt ʾIwnt ỉm.f Ḥr-Bḥdty m-ḏbʒw n Wṯst-Ḥr

«بالنسبة لهذا المكان فقد شيّد لسيدة دندرة ومعها حورس البحدتى كبديل إدفو».

إذًا استبدلت الرحلة النيلية التي كانت تقوم بها حتحور إلى إدفو لزيارة زوجها برحلة برية تقوم بها حتحور في العصر الرومانى إلى معبد زوجها إلى الشرق من معبدها بحوالى ٧٠٠م ويصاحبها تمثالها وعصاها المقدسة وتقضى ليلة كاملة في نطاق معبد حورس،[٥٠] فى مكان مخصص لها داخل المعبد،[٥١] قد يكون الماميزى (بيت الولادة) الذى لا نعرف مكانه الحالى والذى ربما تكشفه الأيام القادمة، أو يكون المبنى الملحق بالمعبد الذى يأخذ محور غربى-شرقى والذى تبقى منه بقايا الباب الغربى المؤرخ بعصر الإمبراطور كلوديوس.

٤٦ Cauville, S. (2021c), 137
٤٧ Cauville, S. (2021a), 57; Dendara X /1, 374-375
٤٨ Cauville, S. (2021b), avant-propos
٤٩ Cauville, S. (2021a), 18; Cauville, S. (2021b), 25, 15-26, 1
٥٠ Cauville, S. (2021a), 55
٥١ Cauville, S. (2021a), 59

النتائج

يظهر كل من حورس وأوزير في المعبد الشرقى في دندرة كأنهما معبودان محليان لهذا المكان كما تشير إلى ذلك نصوص البوابة الباقية من المعبد، [٥٢] ويرتبط حورس البحدتى هنا مع أوزير برابطة البنوة.

يوجد مقر كامل خاص بأوزير فى دندرة يقع الى الجنوب من معبد حورس البحدتى، هذا المقر هو يحمل اسم *Pr-Wsir* ويشمل المعبد وورشة صناعة التماثيل وبالقرب منه جبانة دفن التماثيل الأوزيرية وبحيرة تتم عليها بعض الاحتفالات.

استبدلت الرحلة النهرية التي كانت تقوم بها حتحور إلى إدفو لزيارة زوجها برحلة برية تقوم بها حتحور في العصر الرومانى إلى معبد زوجها حورس إلى الشرق من معبدها عبر طريق مواكب يصل بين المعبدين وتقضى الليلة هناك فى مبنى خاص بها.

(شكل ١) المكان المقترح لمعبد أوزير، نقلاً عن:
Cauville, S. (2021b), 144.

٥٢ Cauville, S. (2021b), 7, 12-13. 23, 4. Cauville, S. (2021b), 15

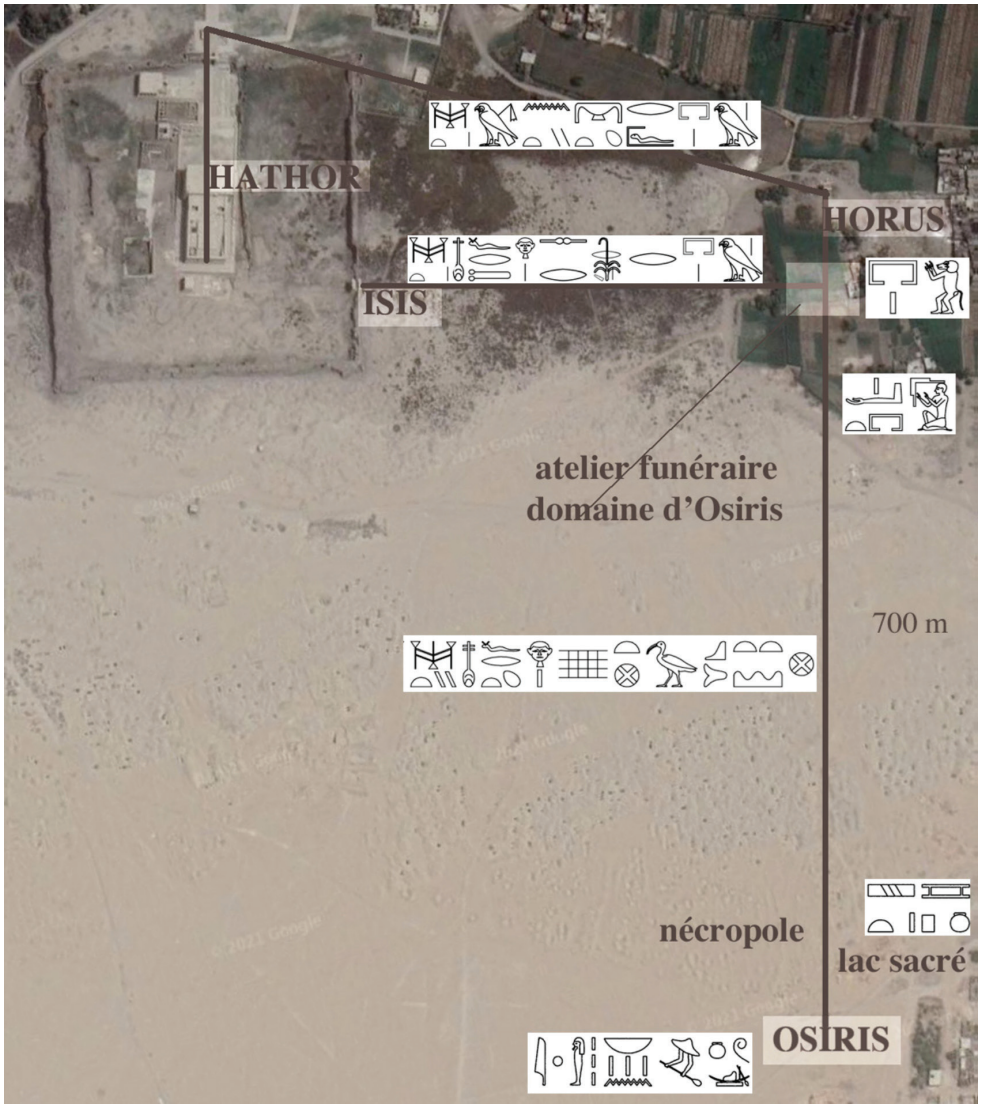

(شكل ٢) محتويات الموقع، نقلاً عن:
Cauville, S. (2021b), 121.

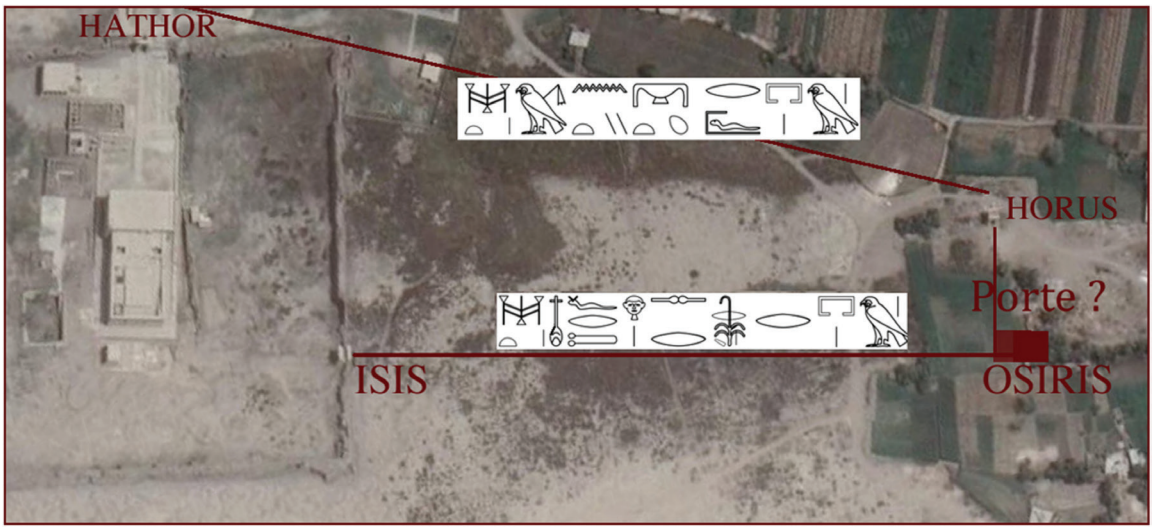

(شكل ٢) طريقا الاحتفالات التي شيدهما بانياس وابنه بطلميوس، نقلاً عن:
Cauville, S. (2021a), 2.

قائمة المراجع:

علي، عبدالرحمن (٢٠١٤). بقايا المعبد الشرقي في دندرة (بوابة أم الحَلَق)، دراسات في علم الآثار والتراث، العدد الخامس، الرياض ، صـ ١٢٩-١٦٩.

علي، عبدالرحمن (٢٠٢١). المعابد المصرية في العصرين البطلمي والروماني، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

علي، عبدالرحمن (٢٠٢٣). بقايا البوابة الجانبية لمعبد حورس الشرقي في دندرة، دراسات في علم الآثار والتراث، العدد الثالث عشر، الرياض، فبراير، صـ ٨٣-١٠٤.

Ali, A. & Eissa, M. (2022). Remains of two Ptolemaic coffins for Osiris mummies-corn from the Giza Plateau, *SHEDET* 9, 10–17.

Barguet, P. (1962). *Le Papyrus* N.3176 (S) *du musée du Louvre*, 1962,

Borchardt, L. (1930). *Statuen und Statuetten von Königen und Privaleuten*, CGC. Nos 1-1294, Bd III, Berlin.

Cauville, S. (2021 a). Dendara, La Porte d'Hathor. Commentaire – Traduction, Le Caire.

Cauville, S. (2021 b). Dendara, *La Porte d' Horus*, textes, Le Caire.

Chassinat, A. (1927): *Le temple d' Horus Behouditi á Dendérah*, RdEA I.

Daressy, G. (1883). *Statues de Basse époque de Musée de Gizèh*, Rec.Trav. 15.

Dendara. Chassinat, E. (1934-1952). *Le temple de Dendara*, 5 vols. Le Caire ; Chassinat, E. et Daumas, F. (1952-1978). *Le temple de Dendara*, vols. VI- VIII, Le Caire ; Daumas, F. (1978). *Le temple de Dendara*, vol. IX, IFAO, Le Caire ; Cauville, S. (2000-2007). *Le temple de Dendara*, vols. XI-XV, Le Caire.

Dendara X. Cauville, S. (1997). *Le temple de Dendara* X/ 1-3, *l*es chapelles Osiriennes, *IFAO* (BdE 118), 1997.

Edfou. Chassinat, E. (1928-1960). *Le Temple d›Edfou*, vol. II, Paris, vols. III- XIV, Le Caire.

H. Brougsch, H. (1864). *Matériaux pour servir à la reconstruction du calendrier des anciens Egyptiens*, Leipzig.

Mariette, A. (1870). *Dendérah, description générale du grand temple de cette ville*, vol. I. Paris.

Minas, M. (1982). Die Ptolemäischen Sokar-Osiris-Mumien. Neue Erkenntnisse zum ägyptischen Dynastiekult der Ptolemäer, *MDAIK* 62, 197-213.

Raven, M. J. (1982). Corn-Mummies, *OMRO* 63 (1982), pp. 7-38.

Revan, M. J. (1997). Four corn-mummies in the Archaeological Museum at Cracow, *Materialy Archeologiczne* XXX (1997), 5-11.

Revan, M. J. (1998). A new type of Osiris burial, in: W. Clarysse et al., Egyptian Religion – The Last Thousand Years. *Studies Dedicated to the Memory of Jan Quaegebeur I*, OLA 84, Leuven, 227-239.

Wilson, P. (1997). A Ptolemaic Lexikon, *a lexicographical study of the texts in the temple of Edfou*, OLA 78,